بان والدته سيدتنا نعمه عليها الرحمه كانت تحاصم
جهارا على عدم طلوعه الى السطح من الخريف فيعتذر
اليها ويقبل يديها ويقول يا امتاه اتركي لي حالي
واجرك على الملك الاكبر ولم يأكل من الفاكهه
قط ويكثر من شرائها ويات بها الى اهله ويوسع
على عياله واتباعه ونسله فشمر عن ساعد الجد للطلب
بالكد على جمله اشياخ من العلما الاجلا الفضلا
والملازمتهم والاخذ عنهم استعد ومن اجلهم
واكملهم الشريف الحسيب ولي الله والدال عليه علي
ابن عبد البر الونائي النسيب ففتح الله عليه ببركته
كما اعلمني بذلك واخبر بهذا غيري من بعض
تلامذته فبعد ان برع في العلوم اذن له
بالتعليم والتدريس وافاده كل من لازمه
واضحى لمجلس وذلك في عام اثنين بعد الالف
والمائتين فانتدب وبذل الجهد على ذلك ودرس

في جمله من الفنون كالتفسير والحديث والفقه
والعربيه والتصوف وحث السالك وكان
يامرنا ويحثنا على الخير والجد والاجتهاد في
طلب العلم ويوبخنا على كثره والاكثار و
الاشتغال بالبطالة واللعب وكل امر يشغل
البال ويضيع الفهم وكان يقول لنا كنت في ايام
طلبي العلم والتعلم انام بين الليل والنهار نحو
ساعتين وذلك ليس من باب الافتخار بل من باب
التحدث بالنعمه من فضل الله وكرمه ومن
بركة رضا ودعا الوالدين وكانت اقول
ائمة مذهب الامام الشافعي نصب عينيه
وله احاطه عظيمه بالخلاف في الاصول والفروع
وفي ذلك المرجع اليه فطلب للافتا فامتنع
وعوتب فقال على شروط يتكلع بانه لم يحضر
المجالس التي في اثنا السنة تحصل بالمسجد الحرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)